(العدد ١٥٩) القاهرة فى ٤ أدار سنة ٥٧١٢ — أول مارس سنة ١٩٥٢ (السنة الثامنة)

8me Année No. 159

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يونس كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

دانيال فى جب الاسود

أمين الجميل

حياة أذابتهـا العاطفة ، وأضناها السقـام وروح شاعرية علت على الجسد فاستعذبت العذاب ، ونفس راضية مرضية بما قسم القضاء ، آمن بالقدر فكان الصبر وكان الايمان .

الصبر جميل ، وأمين جميل . غصن عبثت به يد النحول ، ووجه شاحب كالمغيب ، وعينان تطل على الوجود ببارقة الأمل . . .

حمل جسده الناحل روحا قوية ، وتغلب قلبه الكبير على الضعف ، فكان من الضعف قوة ، ومن العجز بأس ومن الوهن عزم . . .

صارع الحياة وصارعته ، وقسى عليه الوجود ، فلم تفارقه العلة إلا وقد اتخذ منها علة للجهاد فى طريق الحياة ..

عرفناه موظفا فى وزارة الزراعة ولكنه ما لبث أن ترك الوظيفة ، وتركت فى نفسه الحقول الواسعة والرياض الناضرة ، والزهر البهج المتعدد الألوان . . غرام الوحدة الشاعرية وحب التأمل فى حقيقة الوجود ، فتنفس قلبه الكبير واطمأنت روحه الهفافه إلى التطلع للحياة الأدبية فانطلق حرا كالعصفور الغرد من غصن إلى غصن ، ومن روضة إلى روضة ، أحب الأدب الفرنسى وقد نما فى روحه منذ حياته المدرسية ، وشغل لبه وهو فى غض الصبا ، وفى مقتبل العمر . . . فاذا ربيع الحياة يذكره وهو يتقدم بالسنين بلذة حب الاطلاع ، فيترجم الشعر الفرنسى إلى العربى ، ويأخذ من قصص الأدب الفرنسى ، مادة غريزة للادب المصرى ، وإذا هو أديب عصرى تعرفه بما يخط يراعة مما يجول بخاطره من شعور وعواطف ، وأفكار فى أسلوب رائق لا يعتريه تكلف أو تعقيد ، يتوخى السهولة والسلاسة ما أمكن فإذا أسلوبه رقيق الحس ، فصيح اللفظ قوى المعنى سهل ميسور . . .

قلت إنه كان موظفا حكوميا وموظفا فى وزارة الزراعة ولكنه عند تخليه عنها أثرت فيه الزراعة وأسلوبها ومحتوياتها ، فكر فى المواد الزراعية من خضر وفاكهة وأزهار ، وفكر فى حفظ الخضر والمنتجات الزراعية من حب وبقل وعمل التجارب ، وأختبر طرق الحفظ ، وأعد الأوانى لحفظها ونجحت معه التجارب ايما نجاح ولكن المال وقف حجرا عسرا دون تحقيق الفكرة ، والمال أساس المشروع ، فاكتفى بنجاح الجهود وعلل النفس بفوز التجارب . . .

يطل على الماضى من صومعته فيسخر من الحياة ، ويتخذ من قسوتها معه حنانا على أهل بيته . وتزيده الحياة تقشفا فقد عرف الحياة ودرسها فلم تعد تغريه بردائهـا البراق الزائف وفهم من الحياة معانى وأسرار لم يعرفها إلا الفنان أو ذوى الهام ، ألهمته الحياة العبرة والذكرى ، فأثر الوحدة وذاق من مرها حلاوة شقت مرائر . . .

لم يبزغ نجم الكليم إلا وكان له فى هذا الكوكب السارى لمحات وقصص من الحياة ، وأزجال وأشعار وأدب متدفق ، وابتكار غزير . . . وإذا أمين الجميل جميل فى شعوره ، جميل فى فنه ، جميل فى آدابه ، جميل فى تضامنه مع حرية الفكر ، وإذا هو فى وحدته يسير فى ركب الحياة

[البقية على ص ١٢]

فى الفكر اليهودى

عيد بوريم

كان فى شوشن رجل يهودى ، اسمه مردخاى ، وأحضر هدسه ، أى استير ابنة عمه ، وعند موت أبيها وأمها ، اتخذها مردخاى لنفسه ابنة ، وأخذت استير إلى بيت الملك احشويروش ، فى بيت الملك ، وأحب الملك استير وحسنت الفتاة فى عينيه .

وبعد هذه الأمور ، عظم الملك احشويروش هامان ، وجعل كرسيه فوق جميع الرؤساء الذين معه ، وقال هامان « إنه موجود شعب ما ، متشتت ومتفرق بين الشعوب ، فى كل بلاد مملكتك ، وسننهم مغايرة لجميع الشعوب ، وهم لا يعملون سنن الملك ، فلا يليق بالملك تركهم . فإذا حسن عند الملك ، فليكتب أن يبادوا ، من الغلام إلى الشيخ ، والأطفال والنساء فى يوم واحد » . وقال الملك « لهامان : » وقد أعطيتك الشعب لتفعل به ما يحسن فى عينيك »

ولما علم مردخاى كل ما عمل به ، شق ثيابه ، وأوصى إستير أن تدخل إلى الملك ، وتتضرع اليه ، وتتطلب منه لأجل شعبها قال لها : « لا تفكرى فى نفسك إنك تنجين فى بيت الملك ، دون جميع اليهود ، لأنك إن سكت سكوتاً فى هذا الوقت ، يكون الفرح والنجاة لليهود من مكان آخر ومن يعلم إن كنت لوقت مثل هذا ، وصلت إلى الملك ؟ » فقالت استير أن يجاوب مردخاى : « وهكذا أدخل إلى الملك ، فأذا هلكت هلكت » ...

فأجابت استير الملكة وقالت : « إن كنت قد وجدت نعمة فى عينيك ، أيها الملك ، فلتعط لى لنفسى بسؤالى ، وشعبى بتوسلى ، لأننا قد بعنا أنا وشعبى للهلاك ، والقتل والابادة ، فتكلم الملك اشويروش وقال : « من هو . وأين هو الذى يتجاسر بقلبه أن يعمل هكذا ؟ » فقالت استير : « هو رجل خصم وعدو ، هذا هامان الردىء » . فقال واحد من الخصيان : « هو ذا الخشبة أيضاً ، التى عملها شومان لمردخاى الذى تكلم بالخير نحو الملك (وأنقذ حياة الملك) قائمة فى بيت هامان » . فقال الملك : « اصلبوه عليها » . فصلبوا هامان وقال الملك : « فاكتبا أنتما إلى اليهود ، ما يحسن فى أعينكما باسم الملك » ، وكان لليهود نور وفرح وبهجة وكرامة وفى كل مكان وصل اليه كلام الملك وأمره ، كان فرح وبهجة عند اليهود .

لذلك جعل اليهود اليوم الرابع عشر من شهر أذار للفرح والشراب ، ولأرسال أنصبة (هدايا) من كل واحد إلى صاحبه .

(عن سفر استير)

نشيد المجد

سأغنى أعذب الأناشيد والألحان ، لأمجدك ليلا ونهارا فأنت فرح نفسى وسرور فؤادى . كم تذوب روحى اشتياقا للعودة تحت ظلك الوارف ، ولتعلم أسرارك الخفية . أستلهم عبارات المديح والشكر والعرفان من أنوار مجدك الساطعة وكل ما يتمناه قلبى ، هو أن أنال حبك ورضاك ، سأتحدث بعظمتك الخالدة ، وسأتخيل صورتك الرهيبة ، رغم عجزى عن رؤياك . يا من كلمتك هى الحق دائما ، إن شعبك يرفع أنظاره اليك اليوم ، فتنازل بسماع تضرعاته . اللهم ، عسى أن ترفع عبارات تسبيحى ، اليك يا جالسا على عرش السماء فأنت العادل القهار العظيم الحكيم . عسى أن تروق فى نظرك تاملاتى ليلا ونهاراً ، فأنت فرح نفسى ، وسرور فؤادى .

يهوذا التقى
(القرن الثانى عشر) ترجمة آليس لوكاس

استدراك

ورد فى صفحة الأخبار المتنوعة من العدد الماضى تحت عنوان (فاعلا خير كريمان) أن المبلغ الذى تبرعا به لمساعدة الأسر الفقيرة هو ٧٠٢ جنيه و ١٠٠ مليم وصحته ٧٢ جنيه و ١٠٠ مليم لذا لزم التنويه .

كسوف الشمس الكلى فى السودان

• بدأ كسوف الشمس فى السودان يوم ٢٥ فبراير فى الساعة ٩ والدقيقة الرابعة والأربعون ، ووقع الكسوف الكلى فى الساعة الحادية عشر والدقيقة التاسعة ، وانتهى فى الساعة الحادية عشر والدقيقة الثانية عشر .

• لم يكن الخطر على العيون كما كان متوقعا وكان الجو صحواً فتمكن علماء الفلك من التقاط الصور المختلفة .

• بلغت بعثات العلماء ١٧ بعثة من مختلف بلاد العالم ضمت ٦٠ عالما .

• حجب القمر قرص الشمس تماما لمدة ثلاثة دقائق وتسع ثوان ونصف ثانية سادها ظلام حالك .

• وصف البروفسور ابتى رئيس البعثة الإيطالية سكان قرية « ديم قلانه » فقال :

كان السكان منذ الصباح المشمس فى حالة قلق وضيق غريبين ، لا يفتأون يلقون بأبصارها إلى السماء بين الفينة والفينه ، ثم لا يلبثون أن يغطوا أعينهم بأيديهم فزعا ورعبا

واحتجز الرجال نساءهم وأولادهم داخل الأكواخ بينما أخذوا فيما بينهم يتدارسون نتائج هذا الأمر الجلل على محاصيلهم وماشيتهم ، وما أخذ الضوء فى الخفوت حتى غطى الرجال أعينهم بملابسهم وتجاوبت دقات الطبول والنغمات الحزينة التى كانت النساء ترسلها من خلف الجدران والصيحات التى كانت الطيور تطلقها وهى تحوم عائدة إلى أعشاشها ، وكلما زاد خفوت الضوء اشتد دوى الطبول وتلاحق ضرباتها وارتفع صوت النساء خوفا من الجان والحسد وتجمع النساء فى دائرة يرقصن ويتمايلن ويرددن « لا إله إلا الله »

ولما انتهى الظلام أدى الأهالى صلاة حمد وشكر لله على خلاصهم وأشعلوا النار وبدأوا يرقصون رقصة الفرح .

• لقد حدث كسوف الشمس بالسودان عام ١٨٦٠ ، أى أن هذه الظاهرة تعود إلى السودان بعد ٩٢ عاما

• يمكن أن يقال بصفة عامة أن النجاح قد حالف البعثات الفلكية التى قامت برصد كسوف الشمس فى منطقة الخرطوم ، فقد بدأ البشر والاغتباط على وجوه أعضاء هذه البعثات بعد إنتهاء فترة الكسوف .

• أقيمت « صلاة الكسوف » فى المسجد بالخرطوم وقد ابتهل المصلون إلى الله العلى القدير أن يشمل العالم برحمته وينشر السلام على الأرض .

• كان أهم أعمال البعثة المصرية أن التقطت صورة فوتوغرافية للاكليل الشمسى مدة عرضها حوالى ٧٥ ثانية وصورة أخرى لطيف الاكليل الشمسى فى الضوء المرئى وفى الضوء فوق البنفسجى وهذه الصور تحتوى معلومات دقيقة جداً لم يسبق الحصول عليها .

• تطلب الاستعداد لتحضير البعثة المصرية وتجهيزها بأحدث الآلات ثلاث سنوات كاملة .

• ذكر العلماء أن الكسوف المقبل سيكون فى جزائر الفلبين سنة ١٩٥٥ .

(ى . ك)

« التوراة فى سطور »

سفر العدد (١)

وكلم الرب موسى فى برية سيناء فى خيمة الاجتماع فى أول الشهر الثانى فى السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلا احصوا كل جماعة بنى اسرائيل بعشائرهم و بيوت آبائهم بعدد الأسماء كل ذكر براسه من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج للحرب فى اسرائيل تحسبهم أنت وهرون حسب أجنادهم ويكون معكما رجل لكل سبط هو رأس لبيت آبائه

وأحصى موسى وهرون وهؤلاء الرؤساء الذين عينهم الرب بأسمائهم بنى اسرائيل فكان بنو رأوبين بكر اسرائيل ٤٦٥٠٠ وبنو شمعون ٥٩٣٠٠ وبنو جاد ٤٥٦٥٠ وبنو يهوذا ٧٤٦٠٠ وبنو يساكر ٥٤٤٠٠ وبنو زبولون ٥٧٤٠٠ وبنو افرايم بن يوسف ٤٠٥٠٠ وبنو منسى بن يوسف ٣٢٢٠٠ وبنو بنيامين ٣٥٤٠٠ وبنو دان ٦٢٧٠٠ وبنو أشير ٤١٥٠٠ وبنو نفتالى ٥٣٤٠٠ فكان جميع المعدودين ٦٠٣٥٥٠ من ابن عشرين سنة فصاعداً

أما اللاويون فلم يعدوا ضمنهم كما أمر الرب لأنهم وكلوا على مسكن الشهادة وجميع محتوياته ليحفظوا شعائره ويقفوا قدام هرون الكاهن ليخدموه

وأخذ الرب اللاويين وبهائمهم من بين بنى اسرائيل بدل كل بكر فاتح رحم من الناس والبهائم ليكونوا له

وأحصى موسى بنى لاوى كما أمر الرب كل ذكر من ابن شهر فصاعداً فكانوا ٢٢٠٠٠ وأحصى كذلك كل بكر ذكر من بنى اسرائيل من ابن شهر فصاعداً فكانوا ٢٢٢٣٠ وجمع موسى فضة الفداء عن الزائرين من أبكار بنى اسرائيل عن عدد اللاويين وأعطاها لهرون وبنيه حسب قول الرب

وأبعد موسى إلى خارج المحلة كل أبرص وكل ذى سيل وكل متنجس لميت من الذكور والأناث لئلا ينجسوا محلاتهم داخل المحلة

وكلم الرب موسى قائلا كلم هرون وبنيه قائلا هكذا تباركون بنى اسرائيل قائلين لهم « يباركك الرب ويحرسك. يضىء الرب بوجهه عليك ويرحمك . يرفع الرب بوجهه عليك ويمنحك سلاماً . . فيجعلون اسمى على بنى اسرائيل وأنا أباركهم

وفرغ موسى من إقامة المسكن ومسحه وقدسه وقرب بنو اسرائيل قرابينهم وبعد ذلك أتى اللاويون ليخدموا خدمتهم فى خيمة الاجتماع أمام هرون وبنيه من ابن خمس وعشرين فصاعداً إلى ابن الخمسين

وكلم الرب موسى فى برية سيناء فى السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر فى الشهر الأول قائلا وليعمل بنو اسرائيل الفصح فى وقته فى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر بين العشائين فى برية سيناء وفعل بنو اسرائيل كما أمر الرب

وكلم الرب موسى قائلا كل انسان من بنى اسرائيل كان نجساً لميت أو فى سفر بعيد فليعمل الفصح للرب ولكن من كان طاهراً وليس فى سفر وترك عمل الفصح تقطع تلك النفس من شعبها لأنها لم تقرب قربان الرب فى وقته وإذا ترك عندكم غريب فليعمل فصحاً للرب فريضة واحدة تكون لكم للغريب ولوطنى الأرض

وكلم الرب موسى قائلا اصنع لك بوقين من فضة . مسحولين تعملهما فيكونان لك لمناداة الجماعة ولارتحال المحلات وبنو هرون الكهنة هم الذين يضربون بالأبواق فتكون لكم فريضة أبدية فى أجيالكم وإذا ذهبتم إلى حرب تهتفون بالأبواق وفى يوم فرحكم وأعيادكم ورؤوس شهوركم تضربون بالأبواق

وفى العشرين من الشهر الثانى ارتفعت السحابة عن

مسكن الشهادة فارتحل بنو اسرائيل من برية سيناء وحلت السحابة فى برية فاران فأقاموا فيها وكان موسى يقول عند ارتحاله قم يارب فلتتبدد أعداؤك ويهرب مبغضوك وعند حلوله كان يقول ارجع يارب إلى ربوات ألوف اسرائيل

وحدث أن الشعب تحدث شراً فحمى غضب الرب عليهم وأشعل فيهم ناراً أحرقت طرف المحل فصرخ الشعب وصلى موسى إلى الرب فخمدت النار ودعى موسى اسم ذلك المكان بتعيره وحمى غضب الرب واشتهى بنو اسرائيل اللحم وتذكروا السمك والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم وزهقوا من أكل المن وبكوا فقال موسى للرب لا أقدر أنا وحدى على حمل متاعب هذا الشعب فقال الرب لموسى اجمع إلى سبعين رجلا من شيوخ اسرائيل العارفين فى خيمة الاجتماع فآخذ من الروح الذى عليك وأضع عليهم فيحملون معك متاعب الشعب وتقول للشعب تقدسوا للغد فتأكلون لحما شهراً من الزمان حتى يخرج من مناخركم ويصير لكم كراهة فنفذ موسى كلام الرب وبعدها خرجت ريح وساقت سلوى من البحر وألقتها على المحلة بكميات وافرة وضرب الرب المشتهين للحم ضربة عظيمة جداً وسمى ذلك الموضع « قبروت هتأوه » لأنهم هناك دفنوا القوم الذين اشتهوا ثم ارتحلوا بعد ذلك إلى حضيروت

وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشيه التى اتخذها فقالا هل كلم الرب موسى وحده ألم يكلمنا نحن أيضاً وحمى غضب الرب عليهما فأصيبت مريم بالبرص وحجزت خارج المحلة سبعة أيام كأمر الرب ثم شفاها كطلب موسى وبعد شفاها ارتحل الشعب من حضيروت إلى برية فاران

وأرسل موسى كأمر الرب رجالا هم رؤساء أسباط اسرائيل يتجسسوا أرض كنعان فصعد الرجال وتجسسوا الأرض من برية صين إلى رحوب فى مدخل حماه . صعدوا إلى الجنوب وأتوا إلى حبرون التى بنيت قبل صوعن مصر بسبع سنين ثم أتوا إلى وادى أشكول وقطفوا من هناك عنقود واحد من العنب وحملوه بالدقرانه بين رجلين وأخذوا شيئاً من الرمان والتين ثم رجعوا بعد أربعين يوماً وأتوا إلى موسى وهرون وكل جماعة بنى اسرائيل وأروهم ثمر الأرض وقالوا حقاً إنها أرض تفيض لبناً وعسلا وهذا ثمرها غير أن الشعب هناك معتز والمدن حصينة عظيمة جداً ورأينا بنى عناق والعمالقة ساكنون فى أرض الجنوب والحثيون واليبوسيون والأموريون ساكنون فى الجبل والكنعانيون ساكنون عند البحر وعلى جانب الأردن . ولكن أحدهم واسمه كالب بن يفنه قال اننا نصعد ونمتلكها لأننا قادرون عليها بينما قال الآخرون اننا لا نقدر لأنهم أشد منا وأشاعوا مذمة عن الأرض التى تجسسوها

ولما سمع الشعب هذا صرخوا وبكوا وتزمروا على موسى وهرون وطلبوا أن يرجعوا يشوع بن نون وكالب بن يفنه من الذين تجسسوا ومدحوا الأرض

فغضب الرب وكلم موسى وهرون قائلا حتى متى أغفر لهذه الجماعة الشريرة المتذمرة على قل لهم حى أنا يقول الرب لأفعلن بكم كما تكلمتم فى أذنى . فى هذا القفر تسقط جثثكم جميع المعدودين منكم من ابن عشرين سنة فصاعداً الذين تذمروا على . لن تدخلوا الأرض التى رفعت يدى لأسكننكم فيها ما عدا كالب بن يفنه ويشوع بن نون وأما أطفالكم الذين قلتم يكونون غنيمة فإنى سأدخلهم فيعرفون الأرض التى احتقرتموها . فجثثكم أنتم تسقط فى هذا القفر وبنوكم يكونون رعاة فى القفر أربعين سنة ويحملون فجوركم حتى تفنى جثثكم فى القفر كعدد الأيام التى تجسستم فيها الأرض كل يوم بسنة تحملون ذنوبكم أربعين سنة فتعرفون ابتعادى .

ومات الرجال الذين أشاعوا المذمة الرديئة على الأرض بالوباء أمام الرب أمام كالب ويشوع فعاشا

وبكى بنوا اسرائيل وبكروا صباحاً وصعدوا إلى رأس الجبل قائلين سنصعد إلى الأرض التى قال الرب عنها فقال لهم موسى لا تصعدوا لأن الرب ليس فى وسطكم لئلا تنهزموا أمام أعدائكم لأنكم ارتددتم عن الرب فالرب لا يكون معكم لكنهم تجبروا وصعدوا إلى رأس الجبل فنزل العمالقة والكنعانيون فضربوهم وكسروهم إلى حرمه

ولما كان بنوا اسرائيل فى البرية وجدوا رجلا يحتطب حطباً فى يوم السبت فأخرجه كل الجماعة إلى خارج المحلة ورجموه بحجارة حتى مات كما أمر الرب موسى

وكلم الرب موسى قائلا : كلم بنى اسرائيل وقل لهم أن يصنعوا لهم (صيصيت) أهداباً فى أذيال ثيابهم فى أجيالهم ويجعلوا على هدب الذيل عصابه من اسمانجونى فتكون لهم هدباً فتروها وتذكرون كل وصايا الرب وتعملونها ولا تطوفون وراء قلوبكم وأعينكم التى أنتم فاسقون وراءها . لكى تذكروا وتعملوا كل وصاياى وتكونوا مقدسين لالهكم . أنا الرب الهكم الذى أخرجكم من أرض مصر ليكون لكم إله . أنا الرب الهكم .

وقاوم بعض رؤساء بنى اسرائيل موسى وهرون وكان عددهم مائتين وخمسين . فأمر الرب موسى وهرون أن يبتعداهم وباقى بنى اسرائيل عنهم فانشقت الأرض التى تحتهم وفتحت فاها وابتلعتهم وبيوتهم وأموالهم فنزلوا هم وكل ما كان لهم احياء إلى الهاوية وانطبقت عليهم الأرض فبادوا من بين الجماعة وخرجت نار من عند الرب وأكلت المائتين والخمسين رجلا

وتذمر كل جماعة بنى اسرائيل فى الغد على موسى وهرون قائلين أنتما قد قتلتما شعب الرب فكلم الرب موسى قائلا اطلعا من وسط هذه الجماعة فإنى أفنيهم بلحظة . فخرا على وجهيهما ثم قال موسى لهرون خذ المجرة واجعل فيها ناراً من على المذبح وضع بخوراً واذهب بها مسرعاً إلى الجماعة وكفر عنهم لأن السخط قد خرج من قبل الرب لقد ابتدأ الوباء فأخذ هرون المجرة وركض إلى وسط الجماعة وإذا الوباء قد ابتدأ فى الشعب فوضع البخور وكفر عن الشعب ووقف بين الموتى والاحياء فامتنع الوباء فكان عدد الذين ماتو بالوباء أربعة عشر ألفاً وسبع مئة عدا الذين ماتوا بسبب انشقاق الأرض .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

عيد بوريم

تحتفل الطائفة الاسرائيلية يوم الثلاثاء ١٤ أدار سنة ٥٧١٢ الموافق ١١ مارس القادم بعيد أستير (بوريم) أعاده الله علينا بالخير والاسعاد

المجلس الملى

كان يوم الأحد ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٢ محدداً لعقد جلسة للمجلس الملى الساعة العاشرة صباحاً ولكن للأسف اعتذر حضرات ايلى افندى الناسى وجاك افندى مرزوق وفرج أفندى أصلان ولم يحضر الجلسة حضرات عبد العزيز عبد الواحد وكليمان ليشع وثابت يعقوب وتوفيق الجزار وانتظر فى دار الشرع حضرات جاك أفندى منجوبى وليتو أفندى باروخ وزكى أفندى منشه وموسى أفندى مراد ومراد أفندى القدسى مدة طويلة حتى يحضر عضوين ليكتمل العدد القانونى للجلسة ولكن للأسف لم يحضر أحد وتعطلت أعمال الطائفة وميزانيتها فإلى حضرات الأعضاء الذين يتغيبون ويعطلون أعمال الطائفة نسوق هذه الكلمة خصوصاً للذين تغيبوا أكثر من ثلاث جلسات متتالية ونطلب تطبيق اللائحة عليهم

المرحوم حافظ أمين عزيال

بقلب يملؤه الحزن والأسى ننعى الشاب الأديب حافظ أمين عزيال وافته المنية فجأة بسكتة قلبية وهو بعيد عن الأهل والأحباب .

والكليم يقدم خالص العزاء لشقيقه الزميل الفاضل زكى أمين ولاسرة الفقيد العزيز تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

اشتراكات الكليم

أنك تؤدى واجبك نحو طائفتك وتعمل على تقدمها بدفعك اشتراك المجلة فى حينه وأعلم أن المجلة كانت السبب فى فى تقدم شئون الطائفة وتنظيمها فلا تهمل فى دفع الاشتراك

رجاء من إدارة المجلة

ترجو إدارة المجلة من حضرات المشتركين الذين يغيرون محال إقامتهم أن يخطروها بعناوينهم الجديدة كما ترجو جميع المشتركين الساكنين فى الأدوار العليا من المنازل أن يضعوا صناديق بريد صغيرة خاصة بهم عند باب المنزل حسب تعليمات إدارة البريد فى حالة إذا لم يكن للمنزل بواب وفى حالة عدم وصول أى عدد ترجو المجلة أن يصلها من المشترك شكوى كتابية حيث أن إدارة المجلة ترسل لكل مشترك العدد الخاص به بانتظام .

المجلد السابع

تم تجليد السنة السابعة من الكليم وعلى من يرغب فى اقتناء نسخة منها أن يتصل بالزميل موسى أفندى مراد نظير دفع ٥٠ قرشاً

نداء إلى أبناء الطائفة الأعزاء

١ - ترحب جمعية شبان حب التوراة للأسرائيليين القرائين بمصر لمن يريد الانضمام لعضويتها أن يتقدم إلى العضو حافظ يوسف بيسح على شرط ألا يقل عمره عن ٢١ سنة

٢ - تعلن الجمعية بأنها قد خفضت سعر كتاب الشباب والايام مجلد من ١٣٠ قرشا إلى ٦٥ قرشا وذلك تشجيعاً لأفراد الطائفة الكرام والكتب تباع طرف حضرات شحاته سليم شماس كنيس العباسية و حسنى فرج شماس كنيس الحى الإسرائيلى

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٦ يناير سنة ١٩٥٢ إلى آخره)

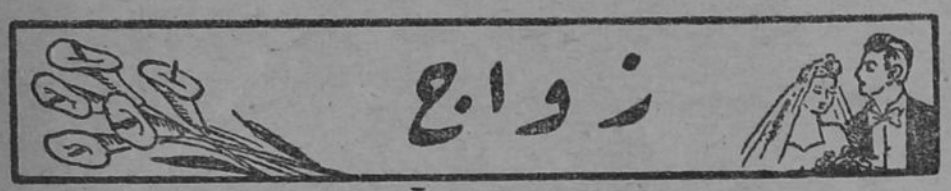

داود مراد داود الياهو ليشع والآنسة فلور ابراهيم ليتو عزيال

إيلى ابن ابراهيم يوسف ابراهيم حينه ٩ أيام

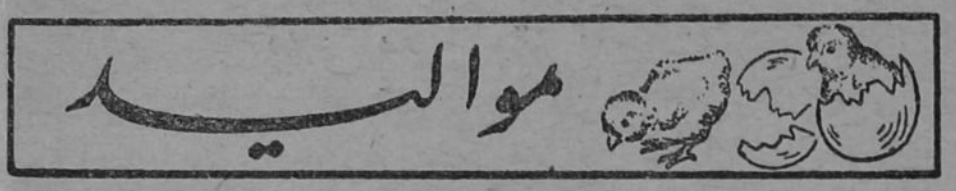

إيلى ابراهيم يوسف حينه ووالدته فكتوريا يوسف الياهو

هنريت ابنة عبده يعقوب موسى شماس ووالدته فورتينيه سليم ابراهيم نونو

أمين ليتو ابراهيم مرزوق والآنسة راشيل يوسف فرج أيوب

يوسف شمويل موسى كوهين والآنسة إيلين مراد سليم

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الادب الشعبى

بقلم الاستاذ أمين الخولى

تيجى مع الهبش طابات

قال الأولون :

القناعة كنز لا يفنى والقنع غنى . والطمع يقل ما جمع .

وعصفورة فى الايد ولا عشرة على الشجرة .

بيضة اليوم ولا فرخة بكره .

واللى ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابه .

اللى ما يرضى بقليله يستاهل اللى يجى له

والكسل ميطعمش البصل

واشتغل بخمسة وحاسب البطال .

والرب يساعد العبد طول ما العبد يساعد نفسه .

واسعى يا عبد وانا اسعى معك وان قعدت ما أنفعك .

واجرى على ميتك تسخن :

جبال الكحل تفنيها المراود .

خد من التل يختل .

اللى ما تمسكه اليد لا يخلص ولا ينهد .

حبيبى يبكينى ويبكى علىّ وعدوى يضحكنى ويضحك الناس علىّ

كل شىء بالخناق إلا الجواز بالرضا والاتفاق .

قبل ما تناسب فتش وحاسب

اللى شاريك يعزل واللى بايعك يملك

الكمال فى الملاح صدف

والجمال جمال الروح والطباع

ويا واخد القرد على ماله بكره يخلص المال ويبقى القرد على حاله

كل صدفة أحسن من ميت ميعاد

اللى تحمل همه ما يجيش أحسن منه

واللى تكرهه تعوزه

وقالوا أيضاً : تيجى مع الهبش طابات

واليكم قصة عن هذا المثل :

تيجى مع الهبش طابات

بينما كان أحد سلاطين مصر من دول المماليك يسير متخفياً ذات يوم بجهة الغورية سمع شخصاً يقول لآخر فى سياق حديثة معه مثلا شعبيا لم يسمعه من قبل وغمض عليه بعض كلماته وخلاصة مغزاه إلا وهو : تيجى مع الهبش طابات ، ولما استفسره من وزيره - تبين له عدم المامه به فاستاء وأمهله ثلاثة أيام لتفسير كلمات هذا المثل وشرح معناه وأقامه الدليل على صحة أو فساد مدلوله .

وقضى الوزير الجزء الأكبر من هذه المهلة فى تفكير مضن وهم بالغ وحيرة شديدة ثم قيض الله له رجلا أخذ على عاتقه انقاذه من هذا المأزق الحرج ، فلما مثل الوزير أمام السلطان وسأله عما كلفه به أجاب قائلا :

— أطال الله عمر مولاى . لقد وفقت إلى مستفسركم بيد اننى أود لو سمحتم أن أقدم لمولاى أولا قصة رجل زارنى صباح اليوم .

— هات ما عندك :

— لقد حضر إلى ذلك الرجل ورجانى أن أقدمه إلى مولاى السلطان يقينا منه أنكم ستسرون جداً إلى حديث ملحه ونوادره ، ولكننى رفضت طلبه لما تبينته عليه من دلائل الجهل بل والهبل الواضح .

وانصرف الرجل إلا أنه عاد بعد قليل يصحبه أحد أصدقائى جاء يوصى به خيراً وأخبرنى أنه من المدمنين على تدخين الحشيش حتى جعله أبله أهبل ولا يجيد إلا الدعابة الظريفة أو النكتة الطلية ورجانى ملحاً أن أجيب الرجل إلى طلبه لعل مولانا السلطان يسر به ويصله بصلة تصلح من شئونه ، ولم تزدنى هذه المعلومات إلا تمسكا برأيى الأول

غير أنى خشيت ان أنا رفضت الرجاء فى صراحة أخجلت صديقى ولذا فقد خطرت لى فكرة تجنبه هذا الخجل وتقنع الحشاش بالعدول عن ملتمسه ولذا فقد ابتسمت إلى الحشاش وادعيت له أن رفضى رجائه انما يرجع إلى أن مولانا السلطان لا يتكلم إلا التركية والفارسية ولذا فان ملحه ونوادره لن يكون لها الأثر المرجو لديه ، ولم يكد الحشاش يسمع هذه الحجة حتى بادر باخبارى أن الفرصة أصبحت أكثر ملاءمة لتحقيق أمنيته على أحسن وجه مدعيا براعته فى تفهم كل اشارة توجه اليه واستطاعته فى الرد عليها بالاشارة كذلك دون حاجة إلى التكلم مع مولانا السلطان ، وأمن صديقى على هذا القول أيضا فكان ذلك ورطة لى لم يسعنى حيالها إلا النزول عن رأيى واصطحاب الحشاش الأهبل إلى قصركم العامر ملتمسا مثوله بين يديكم إذا راق لكم ذلك مع رجائى مسايرة ادعائى ومخاطبته بالاشارة فابتسم السلطان لهذا الحديث وأذن بدخول الرجل حتى إذا مثل أمامه قبل الأرض بين يديه ثم نهض واقفا صامتا فنظر السلطان اليه ورفع ذراعه وأشار باصبعه السبابة وما كاد الرجل يرى هذه الاشارة حتى رفع هو الآخر ذراعه وأشار باصبعيه السبابة والوسطى وعندئذ رفع السلطان يديه الاثنتين مشيراً بسبعة من أصابعه فمد الحشاش يديه الاثنتين كذلك مشيراً بسبعة من أصابعه فابتسم السلطان ونظر - يمنة ويسرة فرأى صندوقا قريبا منه مليئاً ببيض كان أحد هواة الدجاج قدمه اليه هدية لكبر حجمه فتناول منه بيضة وبسطها على كفه أمام الرجل الذى أسرع بدس يده فى جيبه وما لبث أن أخرج منه رغيفا من الخبز بسطه أمامه مظهراً ما به من الجبن ، فأبرقت أسارير السلطان معجبا به ثم قال بالتركية إلى الوزير :

— لقد فهم الرجل تماما مدلول اشاراتى ولم يخطىء فى واحدة منها ولا أخاله إلا عاقلا لا يمسه أى خبل أو هبل .

— عجبا مع أنى أعترف لمولاى بأنى لم أفقه لمدلول اشارة واحدة لا من مولاى ولا من الرجل فهل يتنازل مولاى ويوقفنى على ما دار بينه وبين الرجل من حديث بهذه الاشارات .

— لقد خطر لى أن أمتحن عقيدته حتى أقف على دخيلة عقله فاشرت اليه باصبعى متسائلا : « هل الخالق واحد ؟ » فأجابنى على الفور باشارة من اصبعيه : إن لا ثانى له ، فرفعت يدى الاثنتين مشيراً بأصابعى السبعة كأنى أقول : « لقد خلق السموات السبع » فخفض يديه مشيراً بأصابعه السبعة أيضا كأنه يقول « وخلق الأرض بطبقاتها السبع » فبسطت له على كفى بيضة موضحا له : وخلق البيض من الطير » فأظهر لى خبزاً وجبنا مضيفا « وخلق لبن الجبن من الحيوان وقمح الخبز من الأرض » ... أليس فى ذلك دليل على اتزان الرجل وبعده عن الخبل أو الهبل . وعلى كل حال فلتحادثه أنت الآن بالعربية ليكشف عن عقليته بلسانه لا باشاراته وها أنا مصغ اليكما فقال الوزير ، سمعا وطاعة ، ونظر إلى الرجل قائلا وهو يبتسم :

— يا بخت من رضى عليه مولانا السلطان .

— مش قلت لك حيكون مبسوط منى .

— أيوه ... لكن أنا مش مبسوط

— ليه بقى

— مفهمتش كلمة واحدة من اشارتكم

— المسألة بسيطة قوى ، ده مولانا السلطان ظريف جداً . ده حب يمتحن جدعنتى ويشوفنى راجل بحق وحقيق ولا لأ قام شاورلى باصبع واحد . يعنى بيسألى : « تعمل إيه فى اللى يخزق عينك » قمت دغرى شاورت له باصبعينى الاثنين يعنى بأقول له : « كنت أخزق عينيه الاثنين » قام شاور لى بصوابعه السبعة . يعنى بيسألنى : « واذا كان بقى يحدفك ويطيرك فى سابع سما » رحت شاورت له دغرى برده بصوابعى السبعة يعنى : « وأنا راخر أخفسه وأدفنه فى سابع أرض » قام مسك السلطان بيضة يعنى بيسألنى : « واذا كان يحرمك من أكل البيض » رحت طلعت من جيبى لقمة بجبنة يعنى باقول له : « كنت احرمه أنا كمان من أكل العيش والجبنة » .

وما كاد الرجل الأهبل ينتهى من كلامه حتى فهقه السلطان ضاحكا وقال بالعربية :

— يا لها من أمور عجيبة ومصادفات غريبة . .

« دى تيجى مع لهبل طيبات »

فقال الوزير على الفور : (البقية على ص ١٢)

[بقية مقال الأدب الشعبي ص ١١]

ـ اطال الله بقاء مولاى ، لقد كشف فصيح لسانه عن أصل المثل الذى كلفنى بتفسيره ولكن المثل حرف عن أصله بمرور الأيام وتعاقب الأجيال فأصبح عند الأغلبية : تيجى مع الهبش طابات شأنه فى ذلك شأن كثير من الأمثال التى تحرفت عن أصلها .

ومثال ذلك :

ـ مثال ذلك المثل الشعبي القائل : « ايش خاطر الأعمى قفة عيون » .

ـ وما أصله

ـ أصله : « إيش خاطر الأعمى قال فى القفا عيون » لأن العيون لا تهدى ولا تباع كما أنها لا تكال لا بالقدح ولا بالقفة . والأعمى وقد فقد عينى وجهه يتمنى البصر حتى ولو خلقت له عينان فى قفاه وصار يمشى بظهره خلافا لسائر البشر . ولكن المثل تحرف بمرور الزمن ولا ضير فى ذلك ما دام يؤدى نفس المعنى المقصود والخطأ المشهور خير من الصواب المهجور . فقال السلطان :

ـ هذا حسن ولكن أحسن منه هذا الرجل الذى أنقذك بهبله من غضبنا . فليصرف اليه ألف درهم من مالنا ومائة درهم من جيبك الخاص .

[بقية مقال فى المرآة ص]

الفكرية ، وإذا هو قرير العين ـ وقد سارت مقالاته مع مواكب الأدب . .

سارع منذ بكر الحياة وربيع العمر إلى الانضمام بمجهوده العملى والفكرى فى احياء جمعيات الشباب فكان عضواً مرموقا فى جمعية الاتحاد العتيدة ، وعضواً عاملا فى جمعية العذارى الفقيرات ، ثم إذا هو آثر الوحدة والبعد عن ميدان الطائفة ، غزى أمته الكريمة ، بصفاء الشعور ونقاء الوجدان ، وأودع مقالاته ما يكنه قلبه من الحب ، وتعاليمه للشباب وقصصه التى تنطق بأكمل معانى الانسانية .

عرف من الحياة أن الجسد فان والروح باقية ، فترك جسده نهبا للقدر يزيده سقاما غير انه اشتعل بروحه فأضاء على طائفته باشعاع روحى يتجلى فى نزاهة الفكر وحرية العقيدة وقوة الصبر والايمان .

مسى

المشروبات الروحية

إن أولى الأمر لم يبحثوا للآن المشروع الخاص بتحريم الخمور فى القطر المصرى من جميع أوجهه ولم يقدروا الاضرار التى ستنشأ لو نفذ هذا المشروع ويمكن تلخيص بعض هذه الاضرار فيما يلى :

أولا : نقص كبير فى مالية الدولة نتيجة لالغاء الضرائب على الانتاج المحلى والجارك والمحال العامة التى تبيع الخمر ونقص فى ضرائب الأرباح التجارية ودخل البلدية . .

ثانياً : تدهور فى الحالة الاقتصادية نتيجة لغلق مصانع التقطير وما يعود على أصحاب تلك المصانع والتجار من الأضرار .

ثالثاً : سيتعطل آلاف من العمال عن العمل يعولون عشرات الألوف من الأنفس وأكثر هؤلاء من المصريين .

رابعاً : زيادة فى الجرائم ، إذ أن الخمر سيصبح كالمخدرات تباع سراً ويزيد رواجها ويتطلب هذا العمل تجنيد فرق من البوليس لمنع التهريب وسيترتب على ذلك زيادة فى عدد الذين سيدخلون السجون .

خامساً : رد فعل سيء للصحة العامة نتيجة لاختفاء المشروعات الجيدة واستهلاك المشروبات الرديئة التى ستصل إلى الطالبين دون أى رقابة وتفتيش وكذلك سيزداد تعاطى الكحول الملون السام الذى يستعمله الآن قليل من المدمنين الفقراء .

سادسا : سيقل حتما عدد السياح الذين سيترددون فى زيارة مصر عندما يعلمون أن هناك مشروعات تحد من حرياتهم ومزاجهم .

ترقيـــة صادفت أهلها

رقى إلى الدرجة الخامسة بعد ضمهم إلى موظفى الدولة من رجال التعليم الحر حضرات الأساتذة :

مراد موسى يوسف القدسى وايلى عبده فرج عبد الله وفرج موسى يوسف القدسى ويافت ابراهيم اسحق .

ورقى الى الدرجة السابعة الكتابية حضرة الاستاذ ليتو يعقوب يوسف . فاليهم جميعا تهانينا ونرجو لهم دوام الرقى

بين الجرائد والمجلات

الاهرام :

ما قـــل ودل

ليس غريباً أن يزاحم الانسان الحيوان . فالإنسان حيوان ناطق . .

وأن نظرة واحدة إلى العجول المصرية والعجول الأوربية تدلك للحال على ضآلة حظ عجولنا من الغذاء . . أين مواشينا العجفاء من تلك العجول الضخمة الفخمة التى نراها فى مراعى فرنسا وبلجيكا وسويسرا . فهى هناك تأكل حتى تشبع بلا رقيب ولا حسيب . . المرعى كله لها بلا شريك .

أما نحن فبعد ما قاسمنا حيواننا الفول جئنا إلى البرسيم نريد أن نأكله معصوراً أو مطبوخاً ؟

أجل ؟ . حرمنا حيواننا من الفول وأفرغنا مذاوده فى بطوننا على ألوان شتى ، منها الفول المدمس والفول النابت والفول المقلى والفول المدقوق لأم الفلافل ؟

وبعد ما أصبح حيواننا الأعجف الهزيل يقنع بضعة أشهر فى السنة بالتبن والبرسيم جئنا إلى البرسيم ندعى أن فيه شفاء من كل داء .

وانتشرت تلك الدعاية فأقبل الناس - كما لو كانوا كلهم مرضى - يعبون من عصير البرسيم هذا يدعى أنه يشفى ضغط الدم المرتفع ، أو البول السكرى أو الروماتيزم ، وذلك يزعم انه يعالج النقرس أو الربو أو السعال الديكى أو عرق النساء . .

فلم يبق إلا أن يشفى الأكمه والأبله ويرد إلى الكفيف بصره . . .

ولم يحذر الناس ما يتعرضون له من بلهارسيا وانكلستوما أو دوسنطاريا وحميات معوية . .

لم يكف الناس أن لديهم الخس والفجل والجرجير والطماطم والحلبة حتى جاءوا ينتزعون البرسيم من فم البهيم .

ولم يبق بيننا وبين التبن إلا خطوة وتصعب التفرقة بعدها بين الحيوان والانسان .

أحمد الصاوى

المصرى

ضرر التدخين فى نظر علماء الطب

كتب الدكتور ميبشان الطبيب بمدينة الكاب فى مجلة « ذى براكتشونر » الطبية اليوم يقول أن التدخين يعود على مدخنيه باضرار صحية فادحة عندما يبلغون سن الكهولة .

وقسم الطبيب حياة المدخن كما يلى : « لذة فى العشرين ، وعادة لا تقاوم فى الثلاثين ، وآلام مبرحة فى الأربعين ، وقلب ملىء بالسموم فى الخمسين ، ثم ذبحة صدرية فى الستين تسجل فى شهادة الوفاة »

وأضاف الدكتور ميبشان قوله : ان الدخان كان سبباً واضحا لسرطان اللسان فى حالات كثيرة

المصور

السفارة الامريكية

تستورد لأحد موظفيها رئة صناعية بالطائرة

أصيب « بيتر هانسون » ضابط الاستعلامات بالسفارة الامريكية بالقاهرة والذى لم يتجاوز ٣٥ من عمره بتصلب فى عضلات صدره ورقبته ومفاصل ساقيه ونقل إلى مستشفى « بابا يوانو » وبعد أن فحصه الأطباء قرروا إبلاغ السفارة الامريكية بأنه فى حالة تنذر بالخطر .

خفت زوجته الحزينة إلى السفير الامريكى « جيفرسن كافرى » تستغيث به وتتوسل اليه أن يعمل على انقاذه بأى ثمن . . .

وأبرق السفير على الفور إلى قسم الخدمات الطبية بوزارة الخارجية الامريكية يعرض عليها حالة المريض ويطلب إلى الدكتور (ديفولت) رئيس هذا القسم أن يوافيه برقياً بما يراه . . وعلى أثر هذه الاستغاثة أصدر الدكتور (ديفولت) تعليماته إلى الجيش الامريكى بألمانيا الغربية

لايفاد « طائرة مستشفى » إلى القاهرة لتقل « هانسون » إلى فرانكفورت ومنها إلى واشنطون لعلاجه بمستشفى « والتريد » .

وكانت حالة المريض فى هذه الأثناء تزداد سوءاً على سوء حتى رأى الأطباء إنه لا بد من الاستعانة برئة صناعية عليها تنقذه من أزمة عسر التنفس التى تعرض لها ، وراح رجال السفارة يبحثون فى القاهرة عن رئة صناعية حتى اهتدوا إلى واحدة بالمستشفى « الانجلو أمريكان » بالجزيرة ولكنها قديمة ، وخشية أن تتعرض للعطب لطول تخزينها استغاثت السفارة مرة أخرى بواشنطون لترسل اليها رئة جديدة على أول طائرة إلى القاهرة وسرعان ما عرف أن « طائرة المستشفى التى كانت تتأهب للسفر الى القاهرة ستحمل معها رئتين صناعيتين ، لا رئة ، حتى اذا تعطلت احداها استعين بالأخرى .

وصلت بالفعل طائرة المستشفى تحمل الجهازين ومعهما طبيب متخصص وممرضة إخصائيـــة وجاويش ميكانيكى متخصص لتشغيل الرئة الصناعية التى تدار بمولد كهربائى خاص

وبلغ ما تحملته وزارة الخارجية الامريكية لانقاذ موظفها المريض ثلاثة آلاف دولار ولكن المريض كان أجله قد حان فذهب مأسوفاً عليه من عارفيه ومقدرى ثقافته ونشاطه وحبه لمصر والمصريين .

أنباء اليوم :

ولدك صحته فى يدك

قد يكون الطفل أو الصبى مورد الخدين ، متألق العينين ، جم النشاط . وقد يكون مع ذلك ضعيف البنيه ، معتل البدن . فالمهم فى صحة الطفل أو الصبى هو أن ينمو نمواً طبيعيا ، وأن يتناسب وزن جسمه وطول قامته مع هـذا النمو . . .

وشرط النمو الطبيعى مع التناسب فى الوزن والقامة هو الغذاء الجيد الذى لا بد من العناية البالغة باختيار ألوانه ، وطريقة تحضيره والأسلوب الذى يقدم به ، بحيث يكسب الطفل أو الصبى حرارة كافية تنشط حركة عضلاته ، وقوة كافية تجدد أجهزة بدنه ، وشهية ملحوظة تؤثر فى غدده ، وتساعده على الهضم وتمثل الطعام :

ولتحقيق ما تقدم يجب أن توفر الأم لولدها غذاء غنيا بالمواد الزلالية والدهنية والسكرية ، ولا سيما بالفيتامينات والأملاح المعدنية التى عليها يتوقف اجراء التعادل بين نمو الصبى ووزنه وقامته .

وقبل أن نعين ألوان الأطعمة وما تحتويه من فيتامينات ونلفت نظر الأم إلى أهمية اللبن وقيمته الكبرى فى عمليـة التغذية ، فنقول أن لتراً واحداً من اللبن يستهلكه الصبى فى اليوم يمكن أن يعوض نقص غذائه من المواد الأخرى فهذا اللتر وحده غنى بفيتامين « ا » ثم أن فيه كمية كافية من الكلسيوم والفوسفور تكفل حسن تكوين العظام والأسنان . . .

آخر ساعة :

مطلوب من الموظفين

إن خبراء الميزانية يطلبون الآن من كل موظف فى الدولة أن يساعد على أن تسير سياسة التقشف الى الهدف المقصود منها . . فان هذا الاسراف قد دفع الحكومة الى التفكير فى الاقتراض من البنك الدولى للانشاء والتعمير ، لكى تستطيع أن تنهض بالمشروعات الاجتماعية التى يستفيد منها الشعب . . .

ويقول الخبراء ، أن بريطانيا وميزانيتها تبلغ أضعاف ميزانية مصر قد بدأت فعلا فى اتباع سياسة التقشف منذ سنوات فأعلنت :

١ — تخفيض وارداتها بمقدار ٤٢٠ مليون من الدولارات

٢ — تخفيض المبلغ المسموح به لكل سائح انجليزى من ٥٠ جنيها إلى ٢٥ جنيها ، وبذلك توفر ٣٥ مليون جنيه فى العام . .

٣ — تخفيض نسبة السيارات المصرح ببيعها داخل البلاد ، بحيث لا يستطيع الانجليزى أن يشترى سيارة إلا بعد ثمانى سنوات على الأقل .

ويضحك خبراء الميزانية ويقولون : ان فى مصر من يستطيع أن يشترى سيارة جديدة فى كل عام . ى . ك

خاتمة سعيدة

بقلم الآنسة استر يوسف فرج

دقت الساعة التاسعة ولم تزل فى مخدعها بين النوم واليقظة ثم سمعت طرقاً على الباب وصوت الخادمة يناديها بأن باقى أفراد الأسرة ينتظرونها لتناول طعام الأفطار فما لبثت أن قامت لتغتسل ثم رجعت إلى حجرتها فاستبدلت ثيابها ووقفت أمام المرآة وأخذت تمشط شعرها المسترسل على كتفيها الناصعتين تتأمل نفسها وما يحيط بها .

حقاً ! لقد كانت جميلة ممشوقة القوام ذات عينين نجلاوين فاتنتين ولكن ما بال هاتين العينين الجميلتين حزينتين ! إن كل ما حولها لكفيل بأن يدخل السرور والبهجة على النفس فالأثاث فخم ثمين والرياش جميلة نفيسة زاهية وملابسها رائعة لا تشبع العين من رؤيتها ولكن ذلك كله لم يكن ليزيل سحابة الأسى عن وجهها أو يسد ذلك الفراغ الهائل الذى تشعر به . ترى ما السبب ! لعل ذلك لعدة أسباب فهى خطيبة لشاب بعيد عن قلبها لم تأنس اليه ولكن مع ذلك فقريناتها يحسدنها عليه ويغبطنها على هذه النعمة التى هبطت عليها من السماء فهو شاب وسيم عصرى أنيق ذو جاه وثروه يملك العقارات والعربات تتمنى كل فتاة أن يقترن اسمه بأسمها هكذا كان فى نظر أهلها ومعارفها ولكن بالنسبة اليها كان شيئاً آخر بعيداً كل البعد عن نظريات الأهل والمعارف فقد لمست فيه الغرور والكبرياء والتكلف وتلك الصفات الغريبة عن نفسيتها الوديعة الطبيعية المتواضعة .

ورجعت بأفكارها إلى الوراء إلى يوم مضى - فى ذلك اليوم كانت تقام حفلة خيرية وكانت تساهم مع غيرها من صديقاتها وأصدقائها فى تلك الحفلة فتعرفت اليه بحكم الزمالة كان شابا رزيناً ذا همة ونشاط لم يكن من ذوى الجاه أو الأملاك ولكنه كان يشغل منصبا محترما وصل اليه بجده ونشاطه أعجبت بأدبه وكرم أخلاقه وآثرته على ممن تعرفه لما لمست فيه من احترامه الجم لها وإسراعه لتلبية رغباتها مهما تضاءلت قيمتها وجمعها شعور نبيل يعتمل فى قلبيهما هو إغاثة الملهوف وسد رمق الجياع والشفقة على المحرومين وأخذا يتعاونان معا فى الإصلاح الإجتماعى على شتى أنواعه ومع تتابع الأيام أخذ شعورها نحوه يزداد وإعجابها ينمو ولكنها لم تعرف عنه شيئا سوى أنه الزميل المجد والرفيق المخلص الذى يعاملها بعناية ورفق وحنان فيها هو أحب الناس اليها بعيد عنها كل البعد وها هى على وشك أن ترتبط بالرباط المقدس مع رجل بينها وبينه هاوية فسيحة هل يمكن أن يكون ذلك ؟ كلا ! كلا ! وبينما هى مسترسلة فى لجج من الخواطر والأحلام إذ بصوت أخيها يناديها فأفاقت لنفسها وأسرعت على عجل تنزل الدرج المؤدى إلى الطابق الأسفل لتتناول طعام الأفطار . وفى مساء ذلك اليوم أخذت تجاذب والدها أطراف الحديث صارحته فيه بما يعتمل فى نفسها وتضرعت اليه ورجته أن يعطيها فرصه أخيرة يكون فيها الحد الفاصل لتقدير مصيرها فوافقها على فكرتها ووعدها لتنفيذ خطتها .

فى الأسبوع التالى جاء خطيبها فوجدها على غير عادتها مقطبة الجبين شاردة الفكر كما وجد باقى الأسرة تكسوهم موجة من الأنقباض والأسى فاستفسر عن السبب فأخذه الوالد إلى حجرة الأستقبال وأخذ يشرح له كيف أن أمواله قد نفذت وكيف أن أثاث بيته مرهون وهو على وشك الأفلاس فقد ضارب بأمواله فى البورصة فكانت النتيجة أن هبطت أسعار الأسهم هبوطا فاحشا أدى إلى خرابه المالى واعتذر له عن عدم إمكانه الوفاء بوعده فى دفع القيمة المطلوبة للدوطة فأعرب له الخطيب عن أسفه ولم يزد على ذلك شيئا ثم مكث مدة وجيزة ورحل وأخذت زيارات

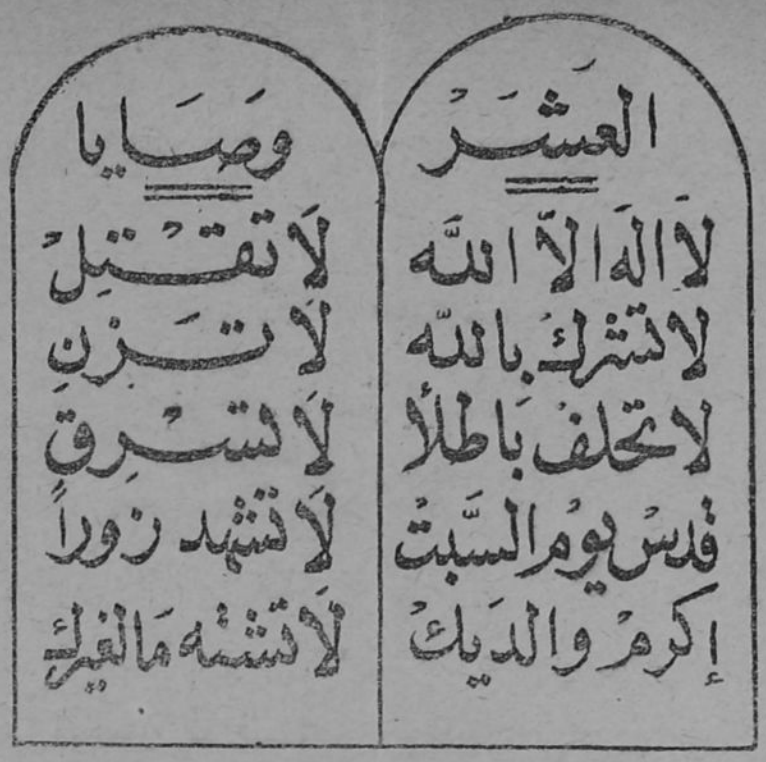

خطيبها لها تقل رويداً رويداً حتى انقطعت وأرسل إلى أسرتها من يبلغهم عدم رغبته فى إتمام الزواج . تلقت هذا النبأ وفى صدرها عواطف متباينة فقلبها يملؤه السرور والأحتقار. السرور لتخلصها من ذلك العبء الذى كان يكدر عليها صفو حياتها والأحتقار لذلك الأحمق الذى أبى عليه غروره وكبرياؤه أن يتخذ زوجة يقول عنها الناس أنها دونه جاه ومنزلة كما أنها فى نفس الوقت يغمرها شعور بين الأمل والرجاء فى أن يتحقق ما تصبو اليه نفسها . إن قلبها يحدثها بأن آمالها ستحقق قريباً فهل يخطىء قلبها ؟

ها قد مضى شهر بعد أن فسخت خطبتها ولم يحدث ما كانت تحلم به فهل هى اندفعت وراء تيار عاطفتها دون وعى منها أو إدراك ؟ وهل ينهار الأساس الذى بنت عليه عملها هذا ولكن عجبا ! ما هذا الصوت القوى الذى يمتلىء حيوية ونشاطا ، يخيل اليها أنه مألوف لديها حبيب إلى قلبها . وخفق قلبها بشدة هل يمكن أن يكون ذلك ، وخرجت من حجرتها فتقابلت وجها لوجه مع والدتها الباسمة التى جاءت تدعوها لمقابلة زميلها وصديقها الشاب الذى حباها وواساها وأعرب لها عن شدة تأثره وعظيم أسفه لما حل بأسرتها وبها خاصة ولقد كان كل أمله فى الحياة أن يراها سعيدة هانئة فى ظل زوج يغدق عليها الحب والثروة والنعيم ولم يكن يتوقع من خطيبها أن يسلك معها هذا المسلك الشاذ فشكرته على نبل شعوره ولبث برهة صامتا يلوح عليه التردد كأنما يخشى شيئا وما لبث أن استجمع شجاعته وقال بصوت متهدج إنه على الرغم من أسفه على ضياع ثروتها فإنه مسرور كل السرور لأن الأقدار هيأت له الفرصة لكى يعرب عن شدة حبه واحترامه لها وأنها دائما أبداً التى تحتل المنزلة الأولى فى قلبه وروحه فى أحلامه ويقظته ولكن شبح ثروتها كان دائما الحائل القوى الذى يدفعه بعيداً عن طلب يدها وصارحها بأنه لا يريد شيئا سواها وأنه بعون الله تعالى سيعمل ما بوسعه لكى يكفل لها الحياة السعيدة الهانئة وتلقت أسرتها نبأ خطبتها بسرور عظيم وغبطة لا حد لها فلم تكن تدرى هل هى فى حلم أم فى يقظة فى السماء أم فى الارض كل ما تدركه أنها سعيدة مع خطيبها وكأنها فى جنة الفردوس وها قد انتهت أيام الخطوبة وكأنها حلم جميل وتحدد موعد الزفاف وفى ليلة الزفاف كانت جميلة خلابة تخطر فى ثيابها البيضاء كأنها الملاك الطاهر تجللها الروعة والعظمة من عند الله وبعد عقد القران انتحى والدها بزوجها جانبا وأخذ يروى له قصته وصارحه بأنه لم يخسر أمواله فى البورصة ولم يفقد أى جزء من عقاره بل لقد أدعى ذلك طبقا لخطة وضعها هو وابنته لتختبر بها الحبيب الزائف من الحبيب المخلص ولقد تحققت شكوكها فى خطيبها السابق كما تحققت آمالها فى زوجها المنشود ورجاه أن يتقبل منه هديته له ولابنته بمناسبة زفافهما وهى نفس القيمة التى كان سيدفعها لخطيبها السابق . تلقى الزوج هذا النبأ وهو حائر مشدوه ثم ما لبث أن أغرورقت عيناه بالدموع من شدة تأثره ثم لم يشعر إلا أن يده امتدت لتصافح بقوة يد حميمة فى إخلاص وود لا يتزعزعا ولا يتقلبا مع تقلبات الزمان .

استر يوسف فرج
كلية العلوم